فتضاعفت حرقي وزاد ولوعي ان كان ذنبي صدني عن وصلكم
فاليكم فقري اعز شفيعي ماضي الخطيئة لا يعاد وماجري
كاف وحسبي دلتي وخضوعي فباسه لعد رنيت لمصابه وبكيت
لاوصابه لانه لاشي ابكي من الاعتراف بعد الافتراق ومن
الافتراق بعد الايتلاف ولاانكي من الحجاب بعد مشاهدة
الاحباب واسه تعالي جابر المصاب وعالم الجواب وراحم
التواب **اشارة الدره** فبينما هو ينظر الي ريشه الحسن
المنضره تذكر تلك المنازل والحضره واذا نظر الي ساقه نظر
الحسره صاح وصعد الزفوه اذ نظر الي جانبه دره قد كسبت
ثياب الخضره كانها للناظرين خضره فصاحت فصاحتها ايها
الطاووس الي كم بعذا العبوس والعيش الموكوس انت في
الصورة عروس وفي الظلمة المعني لظلمة ناووس او فعك
المراي المعكوس في اخس النحوس ولرحلك من مسكنك المانوس
الي محبس النفوس ومحل المعكوس وماذاك الا لعظم جنايتك
وقبح غباوتك فكلما تذكرت تلك المساكن تحرك عليك الاكم الساكن
فلو فكرت في السبب الذي اخرجت به والسر الذي طردت بسببه
لاشتغلت باصلاح شانك عن التنزه في بستانك ويجب

عليك

عليك كما جنبت علي ادم في تلك الدار ان تشتغل هاهنا بالاعتذار
وتشاركه في التوبة والاستغفار وتعترف بالذنب بعد الانكار
وان تساعده في خلوات الاذكار عندما يقوم في اوقات الاسحار
فلعلك تزور معه الحبيب اذا زار فانه لابد له ان يعود الي تلك
المنازل والعهود وتعود له ايام السعود فان ادم انما اخرج
الي مزرعة الدنيا ليسود ويزرع فيها ما هو في غد محصود
فاذا انتهي زرعه المحصود ونما فرعه الممدود قيل له عد الي
مقامك المحمود علي رغم العدو والحسود ومن عمل عملك فهو
مسعود ومن ندم ندمك فهو موفود ومن حذا حذوك فهو
موعود بدار الخلد والخلود الا تري كيف علت همتي وسمت
عزمتي فلم ارض لنفسي ما رضيه ابنا جنسي نظرة الي الوجود
وما فيه موجود فرايت ادم وبنيه من الكل مقصود خلق اسه
الكاينات من اجلهم وخلقهم من اجله ووصلهم ببره وحبله
وفعل بهم ما هو من اهله فلذلك ازاحمهم في كلامهم واشاركهم
في طعامهم واتشبه بهم وان لم اكن منهم واخالطهم ولا ارغب
عنهم فعلت قيمتي اذ علت همتي فاحلوني محل النديم والف
بيني وبينهم العليم الحكيم فاذكر كما يذكرون واشكر كما يشكرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)